14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
14 OCTOBER
www.14october.com
الاحد 15 ديسمبر 2013م العدد 15939

قوس قزح

إشراف/ محمد فؤاد

الغالبية العظمى من ضحايا المرض يكونون من الأطفال خاصة الذين يعانون سوء التغذية

تحذير من خطورة مرض الحصبة على الصحة بعد ارتفاع الوفيات

■ واشنطن /متابعات:

نشرت مجلة «جاما بيدياتريكس» الطبية دراسة حديثة عن مرض الحصبة، أشرف عليها الطبيب مارك بابانيا من المراكز الفيدرالية الأميركية لمراقبة الأمراض والوقاية منها (سي دي سي)، وأشار فيها إلى أن الحصبة وهي مرض مُعد للغاية، بعد خمسين عاما على طرح لقاح فعال جداً ضدها لا تزال تشكل خطرا صحيا كبيراً في الولايات المتحدة والعالم.

وبشكل وسطي يموت 430 طفلاً في العالم يومياً جراء الحصبة، وفي عام 2011 حصد هذا المرض 158 ألف ضحية.

وفي عام 2000 تم القضاء على مرض الحصبة في الولايات المتحدة لكنه عاد للظهور في 2011.

ويعزو بابانيا والقائمون الآخرون على الدراسة عودتها إلى حالات من خارج الولايات المتحدة نقلها مسافرون أصيبوا بالعدوى في الخارج.

والحصبة مرض فيروسي مُعد جداً من عوارضه الحرارة المرتفعة والسعال وطفح جلدي، وهي من الأسباب الكبيرة للوفيات لدى الأطفال الصغار الذين غالباً ما يعانون أيضا سوء التغذية، في دول نامية بسبب المضاعفات التي يمكن أن تنجم عنها.

وشدد واضعو التقرير على أن هذا المرض الخطر يتطلب إدخال طفل مصاب من كل خمسة إلى المستشفى، موضحين أن ثمة 60 حالة سنوياً في الولايات المتحدة.

لكن عام 2013 شهد ارتفاعاً كبيراً في الإصابات مع 175 حالة حتى الآن ظهرت كلها بعد رحلة إلى الخارج نصفها إلى أوروبا على ما أوضح التقرير.

على هامش اللقاء التشاوري حول أوضاع الأطفال خارج المدرسة.. مدير عام المناهج بديوان جهاز محو الأمية:

اللقاء يعد تقييماً للمرحلة الأولى والوقوف على ما تم إنجازه والاتفاق عليه

اتفق المشاركون والمنظمون في ختام اللقاء التشاوري الذي عقد حول أوضاع الأطفال خارج المدرسة على مجموعة من المخرجات تتعلق بالمشروع الخاص بأوضاع أجهزة محو الأمية ،وتضمنت شرح الصعوبات التي واجهت عمل أجهزة محو الأمية في المحافظات الست المستهدفة من المشروع ،من خلال طرح الحلول المناسبة لها ومناقشة القضايا العالقة لعمل أجهزة محو الأمية في المحافظات المذكورة سلفاً.

وعلى هامش الختام التقت صفحة(قوس قزح) بعدد من منظمي المشروع من اليونيسف ومن أجهزة محو الأمية فكانت الحصيلة كالتالي:

أجرى اللقاءات / محمد فؤاد

مسؤولة التعليم باليونيسف:

المشروع يهدف إلى توفير التعليم غير النظامي للأطفال خارج المدرسة

الفقر أبرز العوامل التي تدفع الأطفال إلى عدم خوض التعليم

اهتمام وتفاعل المشاركين

في البدء التقينا بالأخت بلقيس الضبي مسئولة التعليم بمنظمة اليونيسف فتحدثت لنا حول اهتمام المشاركين وتفاعلهم مع المشروع قضية النقاش (الأطفال خارج المدرسة) معتبرة أن هذا اللقاء الأول من نوعه بين المحافظات المستهدفة من المشروع من خلال التدخل من اجل توفير التعليم غير النظامي للأطفال خارج المدرسة ،مضيفة أن اللقاء اتسم بتبادل الأفكار والخبرات بين المشاركين والمنظمين من اجل الوقوف على أوجه القصور والنجاح الذي تم تحقيقه في الميدان، إلى جانب التوجهات المستقبلية لمنظمة اليونيسف والقائمين على أجهزة محو الأمية بالمحافظات المستهدفة من المشروع.

وأشارت الى انه سوف يكون هناك عمل مشترك بين مكتب المنظمة والجهات المعنية بالطفل ، وان المنظمة التمست أن هناك العديد من الأطفال خارج البيئة المدرسية ،داعية في الوقت نفسه إلى ضرورة استقطابهم للتعلم،وأشارت الضبي إلى مجموعة من الأسباب التي تدفع شريحة من الأطفال لعدم خوض التعليم أبرزها الفقر إلى جانب عدم قدرة الأسر على إعالة أبنائها ما يدفع الكثير منهم للانخراط في سوق العمل لتحسين أوضاعهم المادية.. وضعف الجانب الأمني في بعض المناطق ما يدفع أولياء الأمور لمنع أطفالهم من الذهاب إلى المدرسة ومن جهة أخرى فإن ضعف التوعية في المناطق الريفية بأهمية التعليم والتشتت السكاني والبعد المكاني ووعورة الطرقات تلعب دوراً في عرقلة العملية التعليمية لدى الأطفال.

توسيع تجربة المشروع

من جانبه قال الأخ محمد عبد الغني مدير عام المناهج بديوان جهاز محو الأمية أنهم عقدوا هذا اللقاء لمدراء أجهزة محو الأمية وتعليم الكبار في المحافظات المستهدفة من برنامج تعليم الأطفال خارج المدرسة المدعوم من منظمة اليونيسف باعتبارها تمثل المرحلة الأولى وتهدف إلى توسعة التجربة لتشمل بقية محافظات الجمهورية،وتمنى لهذه التجربة النجاح ، واعتبر عبد الغني هذا اللقاء تقييميا للمرحلة الأولى من المشروع من اجل الوقوف على ما تم انجازه والاتفاق على الخطوط العريضة لمعرفة خطط واستراتيجيات العمل المستقبلية ومناقشة مدى ملاءمة المناهج المقدمة للفئة العمرية من (اقل من عشر سنوات) الى جانب تعزيز وسائل التوجيه المناسب والبحث عن طلب استيعاب محافظة عدن ضمن مشاريع اليونيسف المستقبلية؟،مشيراً في ختام حديثه إلى أن هذا اللقاء يأتي ضمن نشاط مهم مرتبط بالأمية التي يعاني منها مجتمعنا بنسبة عالية تتجاوز (45،7 %) حسب تعداد عام 2004م وهي تمثل أربعة ملايين ومائتي أمي على مستوى الجمهورية اليمنية.

مدير عام جهاز محو الأمية بعدن:

هناك تعاون ملموس وقبول مبدئي لليونيسف بضم عدن ضمن مشروعها

تعاون وشراكة هادفة

وقد تحدث إلينا الأخ محمد حسن السقاف مدير عام جهاز محو الأمية وتعليم الكبار بعدن حول الغرض من انعقاد هذا اللقاء التشاوري والمدعوم من قبل منظمة اليونيسف، إلى جانب التشاور حول أوضاع تعليم محو الأمية في المحافظات المستهدفة من المشروع .

وأضاف السقاف في سياق حديثه أنه سيكون هناك تعاون بين الجهاز والمنظمة وقد تم إقناع القائمين على المنظمة مبدئياً لكي تكون محافظة عدن من ضمن مشاريعها المستقبلية باعتبارها لم تكن ضمن مشروعها .

وفي ختام حديثه أوضح أن هذا اللقاء كان لمناقشة أوضاع المحافظات من خلال مناقشة المرحلة الأولى من المشروع لمعالجة والوقوف أمام (أطفال خارج المدرسة) لتوفير تعليم غير نظامي لهم.

وكان اللقاء تحت إشراف لجنة مكونة من مندوبي جهاز محو الأمية من الأخوة محمد عبد الغني مدير عام المناهج وفيصل الأديب مدير عام التخطيط بديوان الجهاز بصنعاء، وقد تم مناقشة طلب جهاز محو الأمية بعدن حول دعم منظمة اليونيسف لتنفيذ بعض الأنشطة في إطار هذا المشروع أو في إطار أي مشاريع أخرى تدعمها اليونيسف.

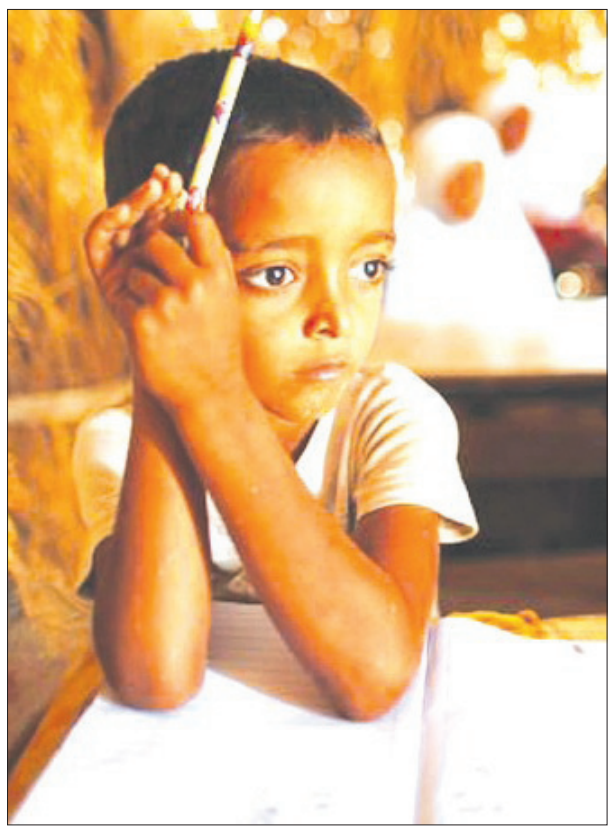

ملتقى الأصدقاء

وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح) هذه الصورة الرائعة للصديق هاشم احمد حسن العطاس،يبلغ من العمر سنة وسبعة اشهر من محافظة عدن .

أسرة الصفحة تتمنى لهاشم دوام الصحة ويجعله المولى عز وجل ذخرا وسنداً لوالديه.

هل تعلم أن تقريراً للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة كشف أن ثلث الأطفال في اليمن لا يستطيعون الحصول على فرص التعليم والالتحاق بالمدارس في الوقت الحالي.

وأوضح التقرير أن مليوني طفل من أصل ستة ملايين طفل يعيشون دون تعليم في اليمن بسبب ما وصف بالاختلالات التي يعانيها القطاع التعليمي تتعلق بالتسرب المدرسي ونقص الخدمات التعليمية في البلاد.

ودفعت الأوضاع التي عايشتها اليمن خلال العام 2011م الكثير من الأطفال إلى البحث عن فرص عمل لا تتناسب مع أعمارهم، أو التسوّل في الشوارع التي باتت ظاهرة تتسع يومياً في بلادنا .

› احمد العطاس

كلمات

الطفولة في الزمن الصعب

ربما لمعنى لا تدركه الحروف، والوقوف أمام صور مميزة يجعل لغة الكلام تعيش في لحظات من التأمل، وربما تتحول إلى شعر غير قابل للإلقاء، ونحن الآن أمام صور للعالم الذي نتخيله جميلا، لكن ثمة متاعب تتخلله، وتحيط به المعاناة، استعرض فيها واقع الطفولة اليمنية بالعديد من الحقائق التي تتناول الظروف التي تحيط بالأطفال اليوم.

نريد أن نناقش قضايا الطفولة، والهاجس اليومي لهم تحت ظلال الظروف الصعبة التي تحاصر طفولتهم وتدفعهم إلى أن يتخلوا عنها إلى تفاصيل أخرى لا وجود لهم فيها إلا بقدر الألم الذي ينتابهم، والقسوة التي يرضخون لها، فجاءت هذه الصورة محلقة بأجنحة العتب واللوم على الجهات المعنية لأنهم منحوا الطفولة عذابات ما كانت تستحقها.

كنت أترصد حركة الأطفال اليومية من خلال تجوالي في العديد من أحياء مديريتي المعلا، والتواهي وغيرها، وكانوا يثيرون انتباهي أكثر من غيرهم، لأنهم لم يعيشوا طفولتهم كما يجب.

ذاك الطفل لا يستطيع أن يدرس لأنه من أسرة فقيرة، فلا يستطيع شراء أدوات ومعدات الدراسة، بل أصبح بعض الأطفال معيلين لأسرهم، يسعون في الشوارع لبيعوا علب الفاين لأصحاب السيارات، أو (كراني) على بعض الباصات يحاسب الناس، أو متسولا يجمع المال من هذا ومن هذا، وذاك يحمل عبوات الماء البلاستيكية من مسافات بعيده لأسرهم ، ليشربوا ويطبخوا منه ،ومن هنا تتكون وتنشأ لديه السلوكيات الخاطئة والغير مسئولة، وغير ذلك من المسميات التي تعيشها اليوم الطفولة في بلادنا ، بالإضافة إلى عدم وجود أماكن لتفريغ طاقاتهم ومواهبهم المكبوثة في نفوسهم لعدم عيشهم لطفولتهم بالشكل المناسب والطبيعي أسوة بأقرانهم ،حتى صارت حياتهم تتشكل على ألوان من الهموم، فالطفل اليمني صار يكبر بسرعة، يتجاوز السنوات في لحظة وينسى طفولته التي هي أجمل مراحل عمره، ويختزن القسوة بدل البراءة في نفسه وحين يكبر ينظر لأبوية حين يطلبان منه شيئاً من المال أنهما بنظره عالة ليس لهما أي حق في ماله الذي اكتسبه من هنا وهناك، حيث أنه يتذكر الأيام السوداء التي مرت في طفولته، فيتذكر طرد أبيه له من المنزل بحجة أنه يريده أن يعتمد على نفسه ليكون رجلاً، يتذكر ذلك الجاري الذي يدفعه ويتجول به وهو صغير للبيع، يتذكر نومه على الرصيف في الشارع، يتذكر ويتذكر.

ومن هذا المنبر المبارك ابعث رسالة إلى كل الآباء والجهات المعنية بشئون الطفل في بلادنا أن يتقوا الله بهؤلاء فأنهم أمانة في أعناقكم، عليكم أن تنظروا إلى واقع الطفولة المرة التي يعيشها أطفالنا من خلال الإهمال الذي طال ابسط حقوقهم في الحياة الكريمة.

أخي المواطن ..
أختي المواطنة

حصن أطفالك ضد شلل الأطفال، ولتكتمل الوقاية ادع من حولك لتطعيم أطفاله..

الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال (16-18 ديسمبر 2013م) من منزل إلى منزل، بجميع محافظات الجمهورية